

# جامع المغربي: مكان للعبادة ومقصد للزيارة

زينة الشيخ - طرطوس

تعد مدينة اللاذقية الميناء الأهم في سوريا، ولم يتبق في المدينة ذاتها الكثير من المعالم القديمة، باستثناء بعض الأعمدة وقوس روماني وبناء عثماني جميل يدعى "خان الدخان" هو حالياً متحف مدينة اللاذقية وبضعة جوامع قديمة. من أشهرها جامع المغربي، فبالإضافة إلى أهميته الدينية هو عمل معماري متميز، يستحق الزيارة لكل من يقصد مدينة اللاذقية.

سنة 1242هـ ثم ببني الجامع والإيوان فالثانية، وتم الانتهاء من بناء الملحقات سنة 1251هـ

للصرح شكل مربع يتم الدخول إليه من باب في واجهته الشمالية، تغطيه قبة مدببة تم إنشاؤها على غرار القباب العثمانية، وعلى كل ضلع من أضلاع عنق القبة الثمن نافذة مختلفة عن الآخريات تساهم في إنارة وتهوية الصرح. إضافة إلى ثمان نوافذ موزعة على الجدران الأربع للصرح. وللمصلى كذلك شكل مربع تعلوه قبة، وتتوسط أعلى مدخله سدة خشبية مزخرفة قيل أنها استخدمت كمصلى للنساء وكمجمع للعلماء والشيوخ لأداء الخطب.

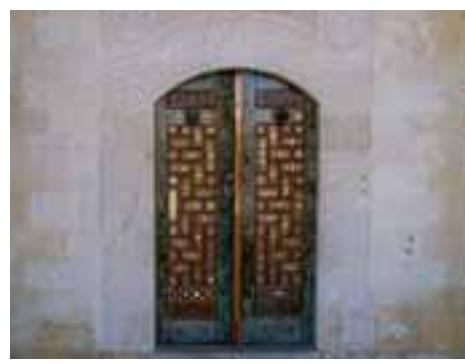
## أهمية الجامع

يأتي تميز جامع المغربي من خلال المزج بين طراز عماراته العثمانية البسيط وغنى زخارفه التي تحمل الكثير من خصائص الزخارف الغربية، سواء على الأضرحة والأبواب والأرضيات. وقد حافظ هذا الجامع على شكله القديم بنسبة كبيرة ماعدا المئذنة التي أعيد بناؤها بعد أن هدمتها صاعقة عام 1909م، ولطالما اعتبر المكان محجة لقادسي التبرك بكرامات الشيخ المغربي المتوازنة في الثقاقة الشعبية المحلية.

المصلى فيقع في الجهة الجنوبية، ويضم الجامع أربع لوحات تبين مراحل بنائه التي دامت حوالي عشر سنوات، على يد أحمد الحلبي أحد تلاميذ الشيخ المغربي، والذي دفن إلى جوار معلمه. وبني الصرح



The dome



Mausoleum's door

**حياة الشيخ المغربي**  
ولد الإمام الشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد آل ناصر الدين المغربي في المغرب الأقصى سنة 1764م (1177). انطلق في حجه إلى الكعبة المشرفة سنة 1802م (1216) وقصد المدينة المنورة، ثم رحل منها إلى القدس وبقى فيها شهراً. انتقل بعدها إلى دمشق طالباً الاستزادة من العلوم الدينية، وملأ فيها حتى عام 1805م (1220). ثم قصد حماة فإدلب وأخيراً اللاذقية التي كانت في فترة قدومه إليها مدينة صغيرة خلت من الكوارث الطبيعية والمحروب، وبقى فيها إلى أن توفي الله عام 1827م (1242).

## وصف الجامع

يقع جامع المغربي في الجهة الجنوبية من تلة تشرف على مدينة اللاذقية وعلى البحر، مدخل الصحن هو من باب في الجهة الغربية يؤدي إليه سلم حجري يربطه بالساحة المعروفة بـ "ساحة المغربي". وينزل إلى باب الصحن الشرقي بدرج من المقبرة المعروفة باسم "مقبرة المغربي". وتتوسط الصحن وهو ساحة مكشوفة، بركة مستطيلة الشكل. وفي الجهة الشمالية من الصحن رواق مسقوف تفتح عليه غرف للإقامة والتخزين إضافة إلى المواضئ والحمامات. أما